صليمان على غير ما قال ابن عباس وكان الهدهد
دليل سليمان على الما وكان يعرف الما ويرى
الما تحت الارض كما يرى الزجاجة ويعرف بعده
وقربه فينقر الارض ثم تجي الشياطين فيسلخونها
كما يسلخ الاهاب ويستخرجون الما قال
سعيد بن جبير لما ذكر ابن عباس هذا قال له
نافع بن الازرق انظر ما يقول ان الصبي منا
يصنع الفخ ويحثو عليه التراب فيجي الهدهد
ولا يبصر الفخ حتى يقع في عنقه فقال ابن
عباس ويحك ان القدر اذا جاء حال بين
البصر وفي رواية اذا نزل القضا والقدر
ذهب اللب وعمي البصر قال القايل

هي المقادير فدعني والقدر
ان كنت اخطات فما اخطى القدر
واذا اراد الله امرا بامرئ
وكان ذا عقل وسمع ونظر
يعبر الجهل فيعمي قلبه .
وصم سمعه وعقله ثم البصر
حتى اذا انفذ فيه حكمه

رد

١٢

رد عليه عقله ليعتبر
فلما دخل على سليمان وقت الصلاة سال الانس
والجن والشياطين على الما فلم يعلموه فتفقد الهدهد
فلم يجده فدعا عريف الطير فساله عنه فقال اصلح الله
الملك ما ادري اين هو وما ارسلته مكانا فغضب
سليمن عند ذلك وقال **لاعذبنه** اي بسبب غيبته
فيما اذن فيه **عذابا شديدا** اي بقا روحه ردعا
لامثاله **او لاذبحنه** اي بقطع حلقومه او تاديبا لغيره
او لياتيني بسلطان مبين اي حجة واضحة واختلفوا
في تعذيبه الذي اوعده له على تاويل قال البغوي
اظهرها ان عذابه ان ينتف ريشه وذنبه ويلقيه
في الشمس ممعطا لا يمتنع من النمل والذباب
ولا من هوام الارض انتهى وقيل تعذيبه
ان يوذيه بما لا يحتمله ليعتبر به ابنا جنسه
وقيل كان عذاب سليمان للطير ان ينتف
ريشه وليشمسه وقيل ان يطلى بالقطران
ويشمس وقيل ان يلقي للنمل تاكله وقيل
ابداعه القفص وقيل التفريق بينه وبين
الفه وقيل لالزمنه صحبة الاضداد قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)